S/2020/1290

الأمم المتحدة

Distr.: General
24 December 2020
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة 22 كانون الأول/ديسمبر 2020 موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

يشرفني أن أشير إلى قرار مجلس الأمن 2149 (2014) الذي أُنشئت بموجبه بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى والقرار 2552 (2020) الذي مدد ولايتها حتى 15 تشرين الثاني/نوفمبر 2021، وكذلك القرار 1996 (2011) الذي أُنشئت بموجبه بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان والقرار 2514 (2020) الذي مدد ولايتها حتى 15 آذار/مارس 2021.

وكما تعلمون، ما فتئت التوترات تتزايد في جمهورية أفريقيا الوسطى قبل الانتخابات الرئاسية والتشريعية التي تقرر إجراء أولى جولاتها في 27 كانون الأول/ديسمبر 2020. وقد نُفّذت سلسلة من الهجمات في الجزء الغربي من البلد بعد أن أصدرت المحكمة الدستورية قرارا في 3 كانون الأول/ديسمبر 2020، أبطلت فيه ترشّح خمسة مرشحين محتملين للرئاسة لعدم استيفائهم معايير ”حسن السيرة والسلوك“ المنصوص عليها في القانون الانتخابي. ومن بين هؤلاء المرشحين الذين حكمت المحكمة بعدم أهليتهم لخوض الانتخابات الرئاسية فرانسوا بوزيزي، الرئيس السابق لجمهورية أفريقيا الوسطى، الذي كان يجول في البلد منذ 1 كانون الأول/ديسمبر 2020.

وقد استخدمت بعض الجهات الفاعلة قرار المحكمة الدستورية ذريعة للدفع باتجاه الانتقال السياسي الذي عجزت عن تحقيقه بالوسائل القانونية أو السياسية. ورغم تنديد حزب السيد بوزيزي كوا نا كوا (KNK) بقرار المحكمة الدستورية مدعيا أنه كان نتيجة تلاعب سياسي، اعترف السيد بوزيزي علناً منذ ذلك الحين بصلاحيات المحكمة، ودعا مؤيديه إلى البقاء مسالمين وأيّد ترشيح أنيسيه جورج دولوغيلي، كما فعل خلال الجولة الثانية من الانتخابات في عام 2016. ولكن الائتلاف السياسي المعارض، الذي يضم حزبي السيدين بوزيزي دولوغويلي، أعلن لاحقا، في 20 كانون الأول/ديسمبر 2020، تعليق حملاته الانتخابية، مشيرا إلى أثر انعدام الأمن على أنشطتها، من بين مخاوف أخرى، ودعا إلى تأجيل الانتخابات إلى ما بعد إجراء مشاورات سياسية تضم جميع أصحاب المصلحة الوطنيين المعنيين.

وفي خضم بيئة سياسية يتزايد فيها التوتر، ارتفع عدد الحوادث الأمنية بشكل كبير هذا الشهر، فقد شنّت الجماعات المسلحة هجمات عنيفة ومنسقة في بعض الأحيان ضد قوات الدفاع والأمن الوطنية والجهات الفاعلة في المجال الإنساني والبعثة المتكاملة. وكذلك حاولت تعطيل الحملات الانتخابية من خلال القيام باعتداءات بدنية وتخويف المرشحين. وفي 15 كانون الأول/ديسمبر 2020، أعلنت الجماعات



20-17753 (A) 291220 291220



المسلحة الرئيسية الموقعة على الاتفاق السياسي لتحقيق السلام والمصالحة في جمهورية أفريقيا الوسطى في شـباط/فبراير 2019، سـواء من ميليشـيات "أنتي بالاكا" أو الجماعات المسـلّحة التابعة لائتلاف سـيليكا السابق، عن تشكيل ائتلاف متحالف مع السيد بوزيزي، ودعت الجماعات المسلحة الأخرى إلى الانضمام إليه. وبعد ثلاثة أيام، في 18 كانون الأول/ديسـمبر 2020، شُـنّ هجومان متزامنان ضـد مواقع القوات المسـلحة الوطنية في بوسـيمبيليه وبالوكيه في محافظة أومبيلا - مبوكو، وفي بوزوم في محافظة أوهام - بندي، أسـفرا عن تشـريد المدنيين وإذكاء تكهنات بشـأن محاولة انقلاب وشـيكة. وبالتالي ظلّت تحركات الجماعات المسلحة وهجماتها تتكاثر في مواقع ذات أهمية استراتيجية.

وفي جميع الحالات، ودعما للتيسـير السـياسـي المسـتمر الذي يقوم به ممثلي الخاص لجمهورية أفريقيا الوسـطى، منكور ندياي، اسـتجابت البعثة بقوة وفقا لولايتها وللخطة الأمنية الانتخابية المتكاملة، فنشرت قوة الرد السريع، وعززت وجودها على طول الطرق الاستراتيجية وفي بانغي، وقدّمت في الوقت عينه الدعم الضـروري للعملية الانتخابية. وفي حين وضـعت البعثة المتكاملة خططا مفصـلة وملائمة للأمن والطوارئ الانتخابية جرى التدرّب عليها، فإن السـيناريو الحالي المتمثل في تحالف عسـكري دعما للسيد بوزيزي، بين ميليشيات "أنتي بالاكا" والجماعات التابعة لائتلاف سيليكا السابق التي أنهت رئاسته في عام 2013، يطرح تحديات إضـافية كبيرة. وعلاوة على ذلك، كان تعزيز البعثة المتكاملة ضـروريا في المناطق التي لم يتم فيها النشـر المتوخى لقوات الأمن والدفاع الوطنية وفقا للخطة الأمنية المتكاملة بسـبب الصـعوبات المالية أو غير ذلك من التحديات، وكذلك في المناطق التي تخلى فيها الموظفون الوطنيون عن وظائفهم.

وبالنظر إلى الحالة الراهنة، ومن أجل التخفيف من احتمال إرهاق قدرات البعثة المتكاملة، سـيكون من الحكمة زيادة هذه القدرات مؤقتا، بما في ذلك في سـياق التعاون بين البعثات. وأوصـي، على وجه التحديد، بنشـرِ سـريتي مشـاة وطائرتي هليكوبتر عسـكريتين للخدمات من بعثة الأمم المتحدة في جنوب السـودان مؤقتا، لمدة شـهرين، على أن يتم التنفيذ فورا بعد موافقة مجلس الأمن، من أجل تمكين البعثة المتكاملة من زيادة قدرتها على تعزيز الأمن في المناطق المتأثّرة بشدّة مع الحفاظ على أمن بانغي. وستكون طائرتا الهليكوبتر للخدمات أسـاسـيتين في تنسـيق تشـكيل العتاد الجوي الخاص بالبعثة المتكاملة، وكفالة التغطية الوطنية والتدخل السـريع لتوفير الأمن وحماية المدنيين. ومن شـأن تعزيز القدرات هذا أن يطمئن بدرجة كبيرة شعب جمهورية أفريقيا الوسطى الذي ما زال يعاني أشد المعاناة من التعنت العنيف الذي تمارسه قلة، وهو يستحق أن تتوفر له الثقة في ممارسة حقه في الانتخاب في بيئة سلمية وآمنة.

وتُجري الأمانة العامة مناقشات مع البلدان المساهمة بقوات والبلدان المضيفة، على النحو المطلوب في قرار مجلس الأمن 1609 (2005) بشـأن التعاون بين البعثات. ومن أجل كفالة النقل الفوري للأفراد والأصـول من بعثة الأمم المتحدة في جنوب السـودان إلى بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى، أرجو ممتنا أن يوافق مجلس الأمن مسبقا على هذه الترتيبات المقترحة.

وأرجو ممتنا عرض هذه الرسالة على أعضاء مجلس الأمن في أقرب فرصة ممكنة.

أنطونيو غوتيريش